المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



Department of

ادارة

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم Date .... التاريخ

الرقم: ٥٩٢٩ ف ١١٦٧/٢

العنوان: فتوى حول حديث: ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام

المؤلف: الكواكبي، محمد بن حسن

تاريخ النسخ: ١٠٩٨هـ

اسم الناسخ: —

عدد الأوراق: ٧ق

ملاحظات:

م ٥٥-٤

٢١٤،٢ فتوى حول حديث " مامن أحد يسلم علي الارد الله
روحي علي حتى أرد عليه السلام ". تأليف
س د ك
الكواكبي ، محمد بن حسن - ١٠٩٦هـ . كتب سنة
١٠٩٨هـ .

٧ق ٥١س ٢١ × ٥ر٥١سم

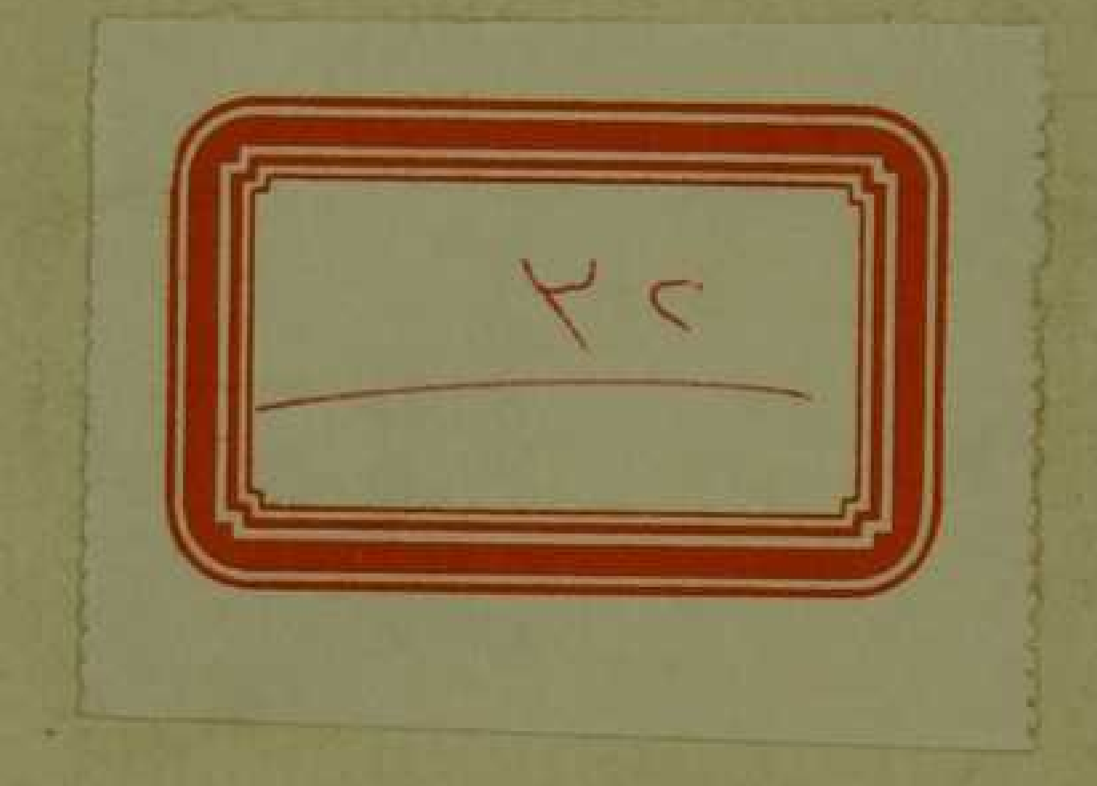
٥٩٢٩ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الاعلام (ط٤) ٦ : ٩٠ معجم المؤلف ٩ : ١٨٢

١ - النبوات ، أصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

سؤال في الحديث الشريف من بعض
الأفاضل وجوابه للعلامة مفتي حلب
الأنام محمد أفندي
الكواكبي
رحمه الله
تعا

مما منّ الله به على عبده
أحمد الهبراوي
عفي عنه
سنة ١٣١٣



بسم الله الرحمن الرحيم

ما قول ارباب زدني علماً وفقهني دينا الائمة الحنفيه رضي الله تعالى عنهم اجمعين

فيما روى الامام الترمذي قال قال صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله روحي علي
حتى ارد عليه السلام وقول الشارح يؤخذ من هذا
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام
وذلك لانه محال عادة ان يخلو الوجود كله من واحد
يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار
فهو حي صلى الله عليه وسلم اولا افتونا

الجواب

وقد ثبت بالنصوص القطعية من الاحاديث الشريفه
السنيه ان سيدنا وهادينا النبي المصطفى محمداً صلى
الله تعالى عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف
ويسير حيث شاء من اقطار الارض وفي الملكوت وانه
صلى الله تعالى عليه وسلم بهيئته الشريفه التي

كان عليها

كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وانه مغيب
عن ابصار امثالنا لبعد المناسبة بيننا وبين جنابه
الكريم لتكدر نفوسنا بالشهوات النفسانيه وانغماسها
في علايق هذه الزخارف الفانية الدنية كما غيبت الملايكة
عنا مع كونهم احياء فاذا اراد الله تعالى رفع الحجاب عمن
اراد اكرامه رآه على هيئته التي كان عليها غير ان الراي
له هذه النشأة لا يعد صحابيا في عرف الشرع والسبب على
الداعي الى الفوز بهذه الرؤية اتباع سنته السنية في
افعاله واقواله وكلما قويت نسبة الاتباع تأكدت الوصلة
وتزايدت المحبة وهذا اصل اصيل في كل اجتماع وافتراق
فكم من رجلين لا يكادان يفترقان وكم من رجلين
لا يكادان يجتمعان وقد تواتر ان كثيرا من الاولياء الكرام
قدس الله تعالى اسرارهم وافاض على قلوبنا من مشارق انوارهم
رأوه عليه الصلاة والسلام واخذوا عنه واستفادوا منه
قال الشيخ سراج الدين ابن الملقن في طبقات الاولياء

ان الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز قال
رايت رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم قبل الظهر فقال
لي يابني لم لاتتكلم فقلت يا ابتاه انا رجل اعجمي فكيف اتكلم
علي فصحاء بغداد فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه
سبعا وقال تكلم علي الناس وادع الي سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرني
خلق كثير فارتج علي فرايت عليا رضي الله تعالي عنه قايما
بازاي فقال لي يابني لم لاتتكلم فقلت يا ابتاه ارتج علي
فقال لي افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت لم لاتكملها
سبعا فقال ادبا مع رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم
ثم تواري عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر القلب
علي درر معارف فيستخرجها الي ساحل الصدر فينادي
عليها سمسار ترجمان اللسان فتشتري بنفايس اثمان
حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع وقال ايضا
في ترجمة الشيخ خليفة قدس سره انه كان كثيرا

لعل السر في ذلك الظهور بحكمة قوله صلي الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها تامل

اي سراج الدين البلقيني في الطبقات

مايري

مايري النبي عليه الصلاة والسلام يقظة ومناما وراه
في ليلة سبع عشرة مرة وقال له يا خليفة لاتضجر مني كثير من
الاولياء من مات بحسرة رؤيتي وقد اشتهر ان سيدي احمد
الرفاعي لما حج ووقف تجاه الحجرة الشريفة انشد
في حالة البعد روحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نايبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي
فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها وامثال ذلك
اكثر من ان تحصي قال المحقق السيوطي رضي الله تعالي عنه
انه لايمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه لانه صلي
الله تعالي عليه وسلم وساير الانبياء صلوات الله وسلامه علي
نبينا وعليهم اجمعين احياء ردت اليهم ارواحهم الشريفة
بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم واذن لهم في
التصرف في الملكوت العلوي والسفلي ولذلك ذكر البيهقي
في كتاب حياة الانبياء وقال في دلايل النبوات الانبياء احياء
عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ ابو منصور بن طاهر

الذي في حفظي الترب

البغدادي قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان
نبينا محمدا صلي الله تعالى عليه وسلم حي بعد وفاته
وانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم
وانه يبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وان الانبياء
لا يبلون ولا تاكل الارض منهم شيئا وذكر في حديث المعراج
اي البيهقي هكذا يظهره
انه راي الانبياء صلواته وسلامه عليه وعليهم قال القرطبي
اي النبي صلى الله عليه وسلم اي الله
الموت ليس بعدم محضا وانما هو انتقال من حال الي حال
وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء فانه عليه الصلاة
والسلام اجتمع بهم ليلة الاسرا في بيت المقدس وفي السما
وراي موسي عليه الصلاة قايما يصلي في قبره واخبر عليه
الصلاة والسلام انه يرد السلام علي كل من يسلم عليه وذكر
البيهقي عن انس ان النبي صلي الله تعالى عليه وسلم
قال الانبياء احيا في قبورهم يصلون واخرج البيهقي
ايضا عن انس ان النبي صلي الله تعالي عليه وسلم
قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة

ولكنهم يصلون

ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالي حتي ينفخ في الصور وروي
سفيان الثوري عن سعيد بن المسيب ما مكث نبي في قبره
اكثر من اربعين ليلة واخرج بن حبان والطبراني وابو نعيم
عن انس ان رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم قال ما من نبي
يموت فيقيم في قبره الا اربعين صباحا وقال امام الحرمين
والرافعي من الايمه الشافعيه رضي الله تعالي عنهم انه عليه
الصلاة والسلام قال انا اكرم علي الله من ان يتركني في قبري
بعد ثلاث قال المحقق السيوطي وفي حديث ابن عباس سرنا
مع رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا
بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال كاني
انظر الي موسي واضعا اصبعه في اذنيه له جوار الي الله
تعالي بالتلبية مارا بهذا الوادي ثم سرنا حتي اتينا علي
ثنية فقال كاني انظر الي يونس علي ناقة حمرا عليه جبة
صوف مارا بهذا الوادي ملبيا ثم قال ولا يبعد ان يحجوا
ويصلوا ويتقربوا بما استطاعوا فانهم وان كانوا في الاخري

لعله ثنية

فانهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا انتهت مدتها
واعقبتها الاخرى التي هي دار الجزاء انقطع العمل ثم قال
وهذا لفظ القاضي عياض رحمه الله تعالى فاذا كان الانبياء عليهم
السلام يفارقون قبورهم ويحجون على ما نقله فكيف نستبعد
مفارقة نبينا عليه الصلاة والسلام لقبره الشريف وقد
حكى بعض تلامذة الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله
رحمه الله تعالى قال حججت فلما كنت بالطواف رايت الشيخ
تاج الدين في الطواف فنويت ان اسلم عليه اذا فرغ من
طوافه فلما فرغ جئت فلم اره ثم رايته في عرفة وفي سائر
المشاهد كذلك فلما رجعت الى القاهرة سالت عن الشيخ
فقيل طيب فقلت سافر فقيل لا فجئت وسلمت عليه
فقال لي من رايت فقلت يا سيدي رايتك فقال يا فلان
الرجل الكبير يملأ الكون لو دعي القطب من حجر لاجاب
يقول كاتبه العبد الضعيف محمد الكواكبي ويقرب
من هذا ما حكاه لي بعض الاجناد ممن يوثق به من اصحابنا

لما سافر للغزو

لما سافر للغزو في هذه السنة اعني [سنة صح] اربع وسبعين
بعد الالف انه لما التقى الجمعان ونصر الله الاسلام وقتل
قوم كثير من اعداء الدين وفاز بالشهادة بعض المجاهدين
كنت دايرا بين قبور هولاء الشهداء الشهر او اذا بالشيخ
المعروف بشومان الادلبي جالس على حجر هناك
على هيئته المعروفة وكان الشيخ المذكور مات منذ عشرين
سنة فكلمته فلم يرد علي فداخلني منه هيبة فذهبت واخبرت
رفقائي فجئنا فلم نره والحاصل ان ما ناله الشهداء من
الحيوة والرزق والفرح والاستبشار وما حصل للاولياء
من الوجود في آن واحد في اماكن متعددة في هذه الدار
لم يكن الا لاتباعهم سنته وجريهم على قوايم سنته عليه
الصلاة والسلام فما ظنك به عليه الصلاة والسلام ففي قوله
سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون الآية ايماء الى حياته عليه الصلاة
والسلام اذ هو الاولى والاحرى فليس ببدع ان يكون موجودا

اي بخافيه

في عالمي الملك والملكوت معًا كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشي البلاد مشارقًا ومغاربًا قال العلامة السيوطي
حكي الشيخ صفي الدين والشيخ عبد الغفار عن
الشيخ ابي العباس الطنجي قال وردت علي سيدي احمد
بن الرفاعي فقال لي ما انا شيخك شيخك عبد الرحيم بقنا
رح اليه فسرت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام
وقال لي عرفت رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم فقلت
لا فقال رح الي بيت المقدس حتي تعرفه فرحت فحين وصلت
فاذا بالسماء والارض والعرش والكرسي مملوءة من رسول
الله صلي الله تعالي عليه وسلم فرحت اليه فقال عرفت
رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم فقلت نعم فقال
الآن كملت طريقتك ونقل عن حجة الاسلام الغزالي في
كتابه المنقذ من الضلال انني لما فرغت من العلوم اقبلت
بهمتي علي طريق الصوفيه والقدر الذي اذكره
لينتفع به انني علمت يقينًا ان الصوفية هم السالكون

لطريق الله وان سيرتهم احسن السير واخلاقهم ازكي
الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين
علي اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئًا من سيرهم
واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلًا
فانهم مقتبسون في خواطرهم وبواطنهم من نور مشكاة [لعله ظواهرهم]
النبوه وليس وراء نور النبوة نور هم في يقظتهم يشاهدون
الملايكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون
منهم فوايد ثم يرقي بهم الحال من مشاهدة الصور والا
مثال الي درجات يضيق عنها نطاق النطق قال تلميذه القاضي
ابو بكر احد الايمة المالكية ذهبت الصوفية الي ان [انتهى]
حصل للانسان طهارة النفس وتزكية القلب وقطع
العلايق بالكلية علما وعملا مستمرًا كشفت له الغيوب
وراي الملايكة ويسمع اقوالهم واطلع علي ارواح الانبياء
ويسمع كلامهم وقال ابن الحاج في المدخل رؤية النبي عليه
الصلاة والسلام في اليقظه باب ضيق عزيز المثال الا لمن كان

علي صفة عزيز وجودها انتهي فهذه الاحاديث والاخبار
والآثار ناطقة بحياته عليه الصلاة والسلام بجسده
وروحه وبامكان رويته وبوقوعها للكمل من اتباعه
صلي الله عليه وسلم عليه وعليهم اجمعين لا يستبعد ذلك
الا من نقله ربقة الجحد وانعقل بعقال هذا
العقل المقصور علي الشاهد نسال الله التوفيق
والهداية الي اقوم طريق والله سبحانه الهادي
انتهي مانقلته طبق الفتوى التي نقلت من خط العالم العلامه
شيخ مشايخ الاسلام المحقق المدقق محمد افندي الكواكبي
المفتي بحلب المحروسة تغمده الله تعالي برحمته واسكنه في
دار كرامته بحرمة سيد المرسلين امين والحمد لله رب
العالمين وصلي الله علي سيدنا وهادينا ومرشدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الي يوم الدين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم امين امين امين وقع الفراغ
من نقلها في اواخر شهر ذي الحجه المبارك ختام سنة ثمانيه وتسعين والف